

توتر العلاقة بين لندن وواشنطن يعود لما قبل عهد ترامب

العلاقة المميزة بين البلدين لا تزال تقتصر على التحالف العسكري



علاقة متوترة رغم التاريخ المشترك

2016. وأعرب دبلوماسيون بريطانيون عن قلقهم من أن يؤدي نشر ما وصفته الحكومة البريطانية بتقييمات داروش الصريحة وغير المرئية إلى إجحام الدبلوماسيين الآخرين عن إرسال هكذا برقيات صريحة ومماثلة. وكتب السير بيتر ريكس المساعد السابق لوزير الخارجية البريطانية في صحيفة الغارديان أن "الضرر سيكون في احتمال تردد الدبلوماسيين لاحقا في تقديم أرائهم الصريحة للوزراء". وتضع الفضيحة المزيد من الضغوط على كاهل جونسون، رئيس الوزراء المقترض، إما للرضوخ أمام ضغط ترامب وإما التمسك بسفير بلاده في واشنطن. وتزداد أهمية هذا الاختيار بسبب الدور الذي سيلعبه السفير المقبل في التفاوض على اتفاق تجاري جديد مع الولايات المتحدة يمكن أن يخفف من الضرر المحتمل للخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي.

المرشحان لقيادة حزب المحافظين بوريس جونسون وجيريمي هنت، الشرطة بشدة ودافعوا عن حرية الصحافة في نشر أي برقيات دبلوماسية مسببة تصب في المصلحة العامة. وراى جونسون المرشح الأوفر حظا لخلافة ماي على رأس حزب المحافظين أن ملاحقة وسائل الإعلام يمكن أن يكون لها "تأثير مخيف على النقاش العام". وأكد وزير الخارجية جيريمي هنت الذي يتنافس على زعامة حزب المحافظين، أن الشرطة محقة في إطلاق تحقيق للوصول إلى الشخص الذي سرب البرقيات، لكنه أضاف "أدافع لأقصى حد عن حق الإعلام في نشر هذه التبريات في حال حصلوا عليها وأراؤها هي مصلحة الجمهور العام وهذه وعمقت استقالة السفير البريطاني لدى الولايات المتحدة هوة الخلافات بين الحليفين التقليديين والتي تفاقمت مع وصول دونالد ترامب إلى السلطة في

وفي برقية تم إرسالها عقب ذلك، أشار داروش إلى وجود انقسامات في فريق ترامب بشأن القرار الواجب اتخاذه. وفي العام 2015، وقعت الولايات المتحدة والصين وبريطانيا وفرنسا وروسيا وألمانيا صفقة نووية مع إيران للحد من برنامجها النووي. في مقابل رفع جزئي للعقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة على طهران، لكن ترامب ينتقد هذه الاتفاقية منذ فترة طويلة، وقد سحب الولايات المتحدة منها في 8 مايو 2018. وأعلنت الشرطة البريطانية الجمعة أنها فتحت تحقيقا جنائيا حول تسريب المذكرات الدبلوماسية. وقال مساعد قائد الشرطة البريطانية نيل باسو في بيان إن "وحدة مكافحة الإرهاب بشرطة لندن، والتي تضطلع بالمسؤولية الوطنية المتمثلة بالتحقيق في مزاعم المخالفات الجنائية لقانون الأسرار الرسمية، قد فتحت تحقيقا جنائيا". واتخذ دبلوماسيون بريطانيون، بينهم

استخباراتية مسربة على دفعات أكثر من تسأل بشأن الهدف غير المعلن لذلك، خاصة وأن توقيت تسريبها تباعا يتزامن مع اقتراب تصويت حزب المحافظين على رئيسهم الجديد، وبالتالي رئيس الحكومة الذي سيخلف تيريزا ماي المستقبلية. وتأتي التسريبات التي ستؤثر حتما على تعيين السفير البريطاني الجديد لدى واشنطن في يناير القادم بعد استقالة السفير الحالي كيم داروش، حيث يدعم ترامب رئيس حزب بريكتس نايجل فاراج لتولي هذه الخطة. وكتب السفير البريطاني المستقبل في برقية دبلوماسية تعود إلى مايو 2018 أن الإدارة الأميركية راهنت على عمل بدرجة في إطار "التخريب الدبلوماسي"، وذلك على ما يبدو لأسباب أيديولوجية وشخصية لأنها كانت صفقة أوباما". وكان وزير الخارجية البريطاني آنذاك بوريس جونسون قد توجه في مايو 2018 إلى واشنطن لمحاولة إقناع ترامب بعدم التخلي عن الصفقة النووية مع إيران.

كشفت وثائق دبلوماسية رفعت السلطات البريطانية السرية عنها أن توتر العلاقة بين لندن وواشنطن لا يقتصر على قدوم الرئيس الأميركي دونالد ترامب وإنما لفترات سبقت قدومه. ويأتي رفع السرية على هذه الوثائق غداة تسريب وثائق استخباراتية انتقد فيها سفير لندن لدى واشنطن كيم داروش الرئيس ترامب. ويرى مراقبون أن رفع السرية عن وثائق تنتقد الإدارات الأميركية السابقة يحمل رسالة إلى ترامب مفادها أن لندن لا تستهدفه بتقييمات سفيرها وإنما التقييم نفسه شمل رؤساء سابقين أيضا.

لندن - بعد نحو أسبوع على الحادث الدبلوماسي الذي أدى إلى توتر العلاقات بين لندن وواشنطن، تكشف وثائق سرية بريطانية رفعت السرية عنها الخميس أن تقييما لم يكن إيجابيا أطلق بحق إدارة الرئيس الأسبق بيل كلينتون، قبل سنوات طويلة من التقييم السلي الذي استهدف أخيرا فريق دونالد ترامب. واضطر سفير بريطانيا في الولايات المتحدة كيم داروش إلى الاستقالة من منصبه في العاشر من يوليو إثر تسريبات في الصحف لبرقيات دبلوماسية ينتقد فيها الرئيس الجمهوري، ما أثار غضب ترامب الذي وصف السفير بأنه "مدع وغير".

وكتب السفير حينذاك روبين رينويك بعد استقالة اثنين من أعضاء فريق بيل كلينتون أن "تنظيم البيت الأبيض يبقى فوضويا". وأضاف أن "سلسلة من الكوارث في مجال العلاقات العامة في البيت الأبيض تعطي صورة عن إدارة جديدة بلا هدف ولا تنظيم". ويرى المدافعون عن داروش أن البرقيات التي تم تسريبها تندرج في إطار تقاليد ضرورية وطويلة الصراحة من قبل الدبلوماسيين البريطانيين الذين يعملون في الخارج، لكن معارضيه يعتبرون أنه بالغ عندما كتب أنه لا يعتقد "فعليا أن هذه الإدارة ستصبح أكثر طبيعية وأقل خلا وأقل انقساما وأقل تهورا وقادرة



روبين رينويك

كوارث في البيت الأبيض تعطي صورة عن إدارة جديدة بلا هدف ولا تنظيم". ويرى المدافعون عن داروش أن البرقيات التي تم تسريبها تندرج في إطار تقاليد ضرورية وطويلة الصراحة من قبل الدبلوماسيين البريطانيين الذين يعملون في الخارج، لكن معارضيه يعتبرون أنه بالغ عندما كتب أنه لا يعتقد "فعليا أن هذه الإدارة ستصبح أكثر طبيعية وأقل خلا وأقل انقساما وأقل تهورا وقادرة

إيران تقرصن ناقلة نפט في مضيق هرمز

الأخيرة في الخليج. وقالت الولايات المتحدة الأسبوع الماضي إنها تناقش تنظيم موكبة عسكرية للسفن في الخليج بعد أن قالت بريطانيا إن قوارب إيرانية هددت إحدى ناقلاتها. وقالت لندن إن ثلاث سفن إيرانية حاولت "إعاقة مرور" ناقلة نفط بريطانية في مياه الخليج، ما أجبر السفينة الحربية "إتش.إم. مونتروز" على التدخل. وبارسالها لقطع حربية جديدة إلى الخليج لمواجهة أي تهور إيراني تؤكد بريطانيا أن الغرب على استعداد إلى الذهاب أبعد مما تتوقع إيران وأن الحرس على تجنب الدخول في مواجهة عسكرية معها خيار استراتيجي قابل لإعادة النظر. ورفضت إيران هذا الاتهام الذي جاء بعد أن حذرت طهران لندن من "عواقب" احتجاز ناقلة إيرانية قبالة جبل طارق في وقت سابق من هذا الشهر. وساعدت قوات البحرية الملكية البريطانية سلطات جبل طارق في احتجاز السفينة التي يعتقد المسؤولون الأميركيون أنها كانت تحاول نقل النفط إلى سوريا في انتهاك لعقوبات منفصلة يفرضها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. وقال الجنرال مارك ميلي المرشح لتولي رئاسة هيئة الأركان الأميركية المشتركة إن للولايات المتحدة "دورا حاسما" في ضمان حرية الملاحة في الخليج، وإن واشنطن تسعى لتشكيل تحالف "بشأن تأمين موانئ عسكرية وبحرية للشحن التجاري".

طهران - أعلن الحرس الثوري الإيراني، الذي تصنّفه واشنطن منظمة إرهابية، الخميس أنه احتجز "ناقلة نفط أجنبية" وطاقمها، في حادث من شأنه زيادة منسوب التوتر في منطقة الخليج. ويأتي الإعلان عن احتجاز الناقلة بعد أسبوعين من حجز ناقلة نفط إيرانية قبالة جبل طارق في أقصى جنوب إسبانيا من قبل الشرطة والجمارك في هذه المنطقة البريطانية بدعم من البحرية الملكية وبارسالها لقطع حربية جديدة إلى الخليج، وبعد أن قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب إنه ألغى ضربات جوية ضد إيران في اللحظة الأخيرة بعد أن أسقطت طهران طائرة استطلاع أميركية دون طيار. ولقت واشنطن باللوم على طهران في سلسلة هجمات وعمليات تخريب تعرضت لها سفن وناقلات في الأشهر

أردوغان يستأنف محاكمة معارضيه بعد خسارة إسطنبول

ويفتح فوز المعارضة التركية بانتخابات بلدية إسطنبول التي سيطر عليها حزب العدالة والتنمية الإسلامي مصراعيها للفرز بمناصب أكبر في تركيا. وتندّر خسارة أردوغان لأهم مدن البلاد بفتح ملفات فساد من الحجم الثقيل، حيث يتوجس الأخير حسب تقارير إعلامية محلية، من كشف حكام المدينة الجدد لملفات تكون بمثابة الانتحار السياسي لنظامه. ويلقي مؤيدو أردوغان باللوم على الاقتصاد والمشرع وأي شيء آخر في هزيمة الحزب الحاكم في انتخابات رئيس بلدية أكبر مدينة في تركيا، كل شيء باستثناء زعيم البلاد، الذي وصف خصومه بالمعتاطفين مع الإرهاب. ويمثل فشل حزب العدالة والتنمية ضربة لمكانة الرئيس الذي ظل في السلطة منذ عام 2003 وقد بدأ مسيرته السياسية عندما أصبح رئيس بلدية إسطنبول في عام 1994. ويرى مراقبون أن استنزاف حزب العدالة والتنمية للطعون الانتخابية في سبيل التاثير على نتائج انتخابات إسطنبول لا ينفصل عن المعاملات الفاسدة التي استمرت لمدة 25 عاما في سلطة البلدية. وفي العام 2002، تولى حزب العدالة والتنمية الذي حظي بشعبية زمام السلطة بعدما خاض الانتخابات بمرشحين من شتى الأطياف وبرنامج إصلاحي يتطلع للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. وسرعان ما بدأ الحزب في تعزيز سيطرته على الحكم، وتمكن من إقصاء الجيش بشكل كامل تقريبا عن الشؤون المدنية بحلول العام 2010.

أكرم إمام أوغلو. وغالبا ما توصف كفتانجي أوغلو على أنها مهندسة الحملة الانتخابية المنتصرة. وكانت كفتانجي أوغلو حاضرة بقوة في حملة إمام أوغلو وتظهر بانتظام إلى جانبه، ما جعل بعض المراقبين يصفونها بأنها مهندسة الانتصار. وقالت أمام المئات من مناصريها عقب الاستماع لها في المحكمة، "تهدف هذه المحاكمة إلى معاقبتي بعد خوضي معركة إعادة إسطنبول إلى الشعب، لن أسكت، ساواصل القتال". وأضافت "هذا مسار غير شرعي منذ البداية، حزب العدالة والتنمية والحكومة يجهدان لتحديد شكل المشهد السياسي عبر الاستعانة بالمحاكم"، بينما كان مناصروها يرفعون لافتات مكتوب عليها

إسطنبول - رفضت معارضة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان الخميس الاتهامات الموجهة إليها بـ"الدعاية الإرهابية"، وذلك خلال استئناف محاكمتها التي ينظر إليها المعارضون على أنها "انتقام" تقوده السلطة إثر الخسارة في انتخابات بلدية إسطنبول. وتواجه جان كفتانجي أوغلو، وهي رئيسة حزب المعارضة الرئيسي، الشعب الجمهوري، في محافظة إسطنبول، احتمال الحكم عليها بالسجن 17 عاما في حال إدانتها بخمس تهمة، بينها "الدعاية الإرهابية" و"إهانة رئيس الجمهورية". وبدأت المحاكمة في يونيو بعد فترة وجيزة على خسارة حزب العدالة والتنمية الحاكم انتخابات إسطنبول البلدية لصالح مرشح حزب الشعب الجمهوري



مهندسة انتصار إسطنبول